أنموذج مقترح لتفعيل مهارات استشراف المستقبل لدى طلبة الجامعات الأردنية إستناداً لمبادئ التربية المستقبلية

حضرة الباحثة: د.هبة توفيق أبو عيادة– رئيس قسم الإدارة التربوية في الجامعة الإسلامية بولاية مينيسوتا الأمريكية

حضرة الباحثة: د. رويده زهير العابد– موظفة وزارة التربية والتعليم الأردني

A proposed educational model to activate the skills of future foresight among Jordanian university students based on the principles of future education

المستخلص

هدفت هذه الدراسة الى اقتراح أنموذج تربوي مقترح لتفعيل مهارات استشراف المستقبل لدى طلبة الجامعات الأردنية إستناداً لمبادئ التربية المستقبلية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التطويري، واعتمدت على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، إذ تكونت من (37) عبارة موزعة على (8) مجالات (الجاذبية والتأثير، التحفيز والإلهام، الاستثارة الفكرية، الاعتبارات الفردية، التمكين). وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعات الأردنية، وتكونت العينة من (1000) طالبًا وطالبة، وتم توزيع الاستبانة عليهم بعد إتمام إجراءات صدقها وثباتها خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2022/2021. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن واقع تفعيل مهارات استشراف المستقبل لدى طلبة الجامعات الأردنية إستناداً لمبادئ التربية المستقبلية قد جاء بدرجة منخفضة، والأهمية قد جاءت بدرجة مرتفعة، ووجود حاجة لتفعيل مهارات استشراف المستقبل لدى طلبة الجامعات الأردنية إستناداً لمبادئ التربية المستقبلية وبناءً على نتائج الدراسة تم اقتراح أنموذج لتفعيل مهارات استشراف المستقبل لدى طلبة الجامعات الأردنية إستناداً لمبادئ التربية المستقبلية وتم التأكد من مدى ملاءمتها من قبل الخبراء والمختصين. وقد أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات ومنها: ضرورة الأخذ بالأنموذج لتفعيل مهارات استشراف المستقبل لدى طلبة الجامعات الأردنية إستناداً لمبادئ التربية المستقبلية.

الكلمات المفتاحية: مهارات استشراف المستقبل، طلبة الجامعات الأردنية، التربية المستقبلية.

Abstract:

This study aimed to suggest a proposed educational model to activate the skills of future foresight among Jordanian university students based on the principles of future education. The study used the descriptive developmental approach and relied on the questionnaire as a tool for data collection, as it consisted of (37) phrases distributed over (8) areas (attractiveness and influence, motivation and inspiration, intellectual arousal, individual considerations, empowerment). The study population consisted of all Jordanian university students, and the sample consisted of (1000) male and female students, and the questionnaire was distributed to them after completing the procedures for its validity and reliability during the second semester of the academic year 2021/2022. The results of the study showed that the reality of activating the skills of future foresight among Jordanian university students based on the principles of future education came to a low degree, and the importance came to a high degree, and there is a need to activate the skills of future foresight among Jordanian university students based on the principles of future education and based on the results of the study, a model was proposed To activate the skills of future foresight among Jordanian university students, based on the principles of future education, and their suitability was verified by experts and specialists. The study recommended a set of recommendations, including: The necessity of adopting a model to activate the skills of future foresight among Jordanian university students based on the principles of future education.

Keywords: future foresight skills, Jordanian university students, future education.

المقدمة

في ظل الألفية الثالثة والعصر الراهن وفي خضم التطورات والتغيرات الحاصلة على كافة مجالات الحياة تلك التغيرات والتطورات يعيش العالم اليوم في شتى اصقاعة تحديات مستقبلية تقف حائلة أمام التنمية المستدامة الشاملة لجميع جوانب الحياة، مما يتطلب الأمر إلى تدارك هذه المعضلة واللجوء إلى التربية التي تمثل الأساس في إعداد الأفراد من جميع الجوانب الجسمية والعقلية والمعرفية والمهارية والتكنولوجية والصحية ليصبحوا أفراد مؤهلين مزودين بمهارات استشراف المستقبل المستمدة من أسس ومبادئ التربية المستقبلية.

وكما إن اتجاه التربية نحو المستقبل هو البديل الحقيقي عن الأهداف التربوية المفروضة سلفاً والتي تأخذ بها التربيات المختلفة في كثير من الدول، والأمم التي تعي هذه الحقيقة وتعترف بها تعمل من أجل الإعداد لهذا المستقبل، وتصبح التربية هاجسها الأول، وهدفها الرئيس، ومؤلها الذي تؤول إليه كلما ألم بها أمر أو واجهتها مشكلة، وتصبح حريصة على نوعية التعليم التي يتلقاها أبناؤها، وتبحث لهم عن التقدم الحاضر في ميدان العلم، وتسعى من أجل رفع مستوى التعليم الذي يلحقون به، لأن الإنسان هو أداة التغيير في الحاضر والمستقبل (سالم،2012).

وحتى تؤدي التربية المستقبلية رسالتها وتتحقق أهدافها فثمة منظومة من شأنها أن تحدث نقلة نوعية في الإصلاح التربوي أو تطوير النظام التربوي في إطار عملية ابتكارية لتحقيق الاستثمار الاقتصادي الاجتماعي بعيد المدى من أجل تنمية نوعية غايتها وهو الإنسان، فالتربية المستقبلية تعبر من مفهوم الاستثمار في الإنسان من خلال منظومة رباعية تتمثل في منهاج المستقبل ومعلم المستقبل ومدرسة المستقبل وطالب المستقبل (موسى، 2021).

وكما تنبع أهمية التربية المستقبلية من مدى ارتباطها بمبادئ تربوية تلبي حاجات الإنسان الحديث في النمو الشخصي والاجتماعي، والكفاية الاقتصادية والإنتاجية، والوعي والمشاركة والفكر النقدي، وفرص تحسين نوعية حياته العامة والتربوية والقدرة على الوصول إلى المصادر الأصلية للمعرفة ومن ثم توظيفها في حل المشكلات التي تواجهه (قطامي،2001).

لذا فإن التفكير في المستقبل أمر في غاية الأهمية، ويحدث في الحياة دون أن نشعر به، فمثلاً قد يمارس الإنسان العادي فكراً مستقبلياً واستشرافياً دون أن يشعر، لأن حسابات هذا الفكر تنطلق أساساً من معطيات الواقع الحالي الملموس، وذلك عندما يخطط الإنسان لمستقبله في ضوء الإمكانات الحقيقية التي يمتلكها في حاضره.والإنسان صاحب المبادرة والرؤية المستقبلية للظواهر

والأحداث وغيرها، يحاول دائما أن يتعرف على ما يحتمل حدوثه في المستقبل، فالاستشراف يمنح الفرد المقدرة على المقارنة الواعية بين تلك النتائج التي تنجم من اختباره للواقع، وتلك التي تستدعي التكاتف لقيادة المستقبل في ضوئها، ومن بين أهم ما تقدمه دراسات استشراف المستقبل التعرف على محددات الموارد الطبيعية للأمة، وما تواجهه في أفق المستقبل من تحديات، وما يفرضه ذلك من ترشيد استهلاكها في الإنفاق على الحاضر بما يحفظ حقوق الأجيال اللاحقة في الانتفاع بتنمية مستدامة.

إن استشراف المستقبل يعد من أهم أساليب التي يبنى عليها تطوير المهارات والقدرات، وهو لا يبدأ من فراغ، فالدراسات المستقبلية حلقة من الدراسات بدأت تأخذ مكانها بين حلقات الدراسة الثلاثة التي تشغل بال العلماء، فهي الحلقة الثالثة من تسلسل المعرفة التي تبدأ بالماضي(وهو دراسة التاريخ بما يحمله من وقائع وأحداث مضت وانتهت وكان لها تأثير على الواقع)، والحلقة الثانية تعنى بدراسة الواقع المعاصر(وهو دراسة الحاضر وما يتفاعل فيه من قوى ومؤثرات وما يحتويه مشكلات وضغوط)، وتأتي بعد ذلك حلقة الدراسة المستقبلية لتستشرف المستقبل بناء على معطيات الواقع (العيدروس ،2011).

لذا فقد بات الاهتمام بالدراسات المستقبلية من الضروريات التي لا غنى عنها للدول والمجتمعات والمؤسسات، ولم تعد ترفا تأخذ به تلك الدول أو تهجره ، تستوي في ذلك الدول المتقدمة والدول النامية، فالقرن الحادي والعشرين يحمل العديد من قضايا التغيير، ما يحمله البشرية على الاستعداد له، والآخذ بأسباب مواجهته، بجهد جماعي علمي يستشرف هذه التغييرات –عبر أدوات الاستشراف المستقبلي – وما تنذر به من تحديات، وماتتنبأ `عنه من فرص، ويشحذ الاستعداد على مواجهة القوى المضادة والعوامل غير المرغوبة والتأثير فيها والتعامل مع المتغيرات المتسارعة في كافة المجالات (منصور،2013).

ومع بداية القرن العشرين برزت الحاجة إلى معرفة المستقبل، وقد أصبح علماً يعتمد على أسس علمية تنطلق من وقائع ومعطيات بعيدة عن الأوهام، وقد اهتمت الدول المتقدمة بعلم المستقبل اهتماما فكريا وفلسفيا، فقد أنشئت أول وزارة للمستقبل بالسويد عام 1973م، كما تشكيل لجنة لدراسة مستقبل الولايات المتحدة الأمريكية عام 2000، كما اشتركت كلا من فرنسا وهولندا وسويسرا في تكوين مجموعة لدراسة مستقبل الحضارة الأوروبية، وفي الوطن العربي ظهرت بوادر الاهتمام بالمستقبل لدى عدد من الكتاب والباحثين فكثرت الكتابات التي تركز على عدد من هموم المستقبل ومطالبه (سعيد،2008)

إن عملية استشراف المستقبل تحتاج إلى منظومة ثلاثية الزمن بحيث تدرس الماضي للوقوف على الخبرات والتجارب السابقة والاستفادة منها وأيضا تدرس الحاضر والوقائع المعاصرة ومن ثم التنبؤ بالمستقبل بناء على معطيات الزمن الماضي والحاضر.

- وتكمن أهمية استشراف المستقبل تكمن الأهمية بأنه يُسهم بما يلي:
- التخطيط الفعال الناجح على مستوى الفرد وأيضاً التخطيط للرقي والازدهار الحضاري للمجتمعات.
- يُسهم في تحقيق الأهداف المنشودة وفق الخطة الموضوعة
- يشكل عامل أساسي ومهم في حسن إدارة الأزمات الطارئة.
- حل المشكلات وتجاوز العقبات بطريقة إبداعية وجعل تلك العقبات نقطة انطلاق نحو النجاح والتفوق والريادة.

أما عن أهمية استشراف المستقبل في قطاع التربية والتعليم الذي يعد عنصر فعال وحيوي في الإصلاح للقطاعات الأخرى الممثلة بقطاع السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والتربوي وكما تكمن أهمية استشراف المستقبل في قطاع التربية والتعليم وذلك من اجل التخطيط ورسم السياسات التعليمية وتتمثل مهارات استشراف المستقبل بمهارة تصميم التصور المستقبلي ومهارة اكتشاف التشابه والتناقض في الأفكار ومهارة التوقع المحسوب للنتائج ومهارة التنبؤ ومهارة الجدل والاستفسار ومهارة اتخاذ القرار ومهارة التخطيط ومهارة التخيل. (تنسيق فقرات وليس فقرة واحدة)

يرتبط استشراف المستقبل بالعديد من المهارات العقلية التي يجب على الفرد ممارستها واستخدامها عند معالجة المعلومات من أجل استشراف المستقبل القريب والبعيد، وكما أن العديد من التربويين والباحثين اهتموا بتحديد مهارات استشراف المستقبل كل حسب وجهة نظره وحسب توجهاته التربوية ومن هذه المهارات التي حددها (الحربي,2019) وتلخصها الباحثتان بالشكل (1):

الشكل (1): مهارات استشراف المستقبل

ولاكتساب مهارات استشراف المستقبل لابد من الاحتكام إلى أسس ومبادئ التربية المستقبلية والممثلة بالإنسانية: إذ يعد هذا المبدأ من أهم مبادئ التربية المستقبلية وذلك لارتباطها بتربية الأفراد كما هو واضح من خلال تركيز الأهداف على الفرد فقط لما له من خصائص عن بقية الكائنات بتميزه بالعقل، فهي إنسانية لأنها تهتم بالأبعاد الأساسية لهذه الحقوق وهي البقاء والتنمية والحماية. والانفتاح: فالانفتاح ضد الانعزال ويعني الانفتاح على الخبرات العالمية والثقافات الأخرى والتفاعل معها من خلال التعرف على مايجري حول العالم من أحداث حتى يواكب روح العصر بكل معطياته. والشمولية: أي أنها تتناول جميع جوانب الفرد الجسمية والعقلية والاجتماعية، وأن لاتركز على جانب واحد وتهمل الجوانب الأخرى، وأنها تركز على الأبعاد السياسية والاقتصادية والثقافية، والاجتماعية، والنفسية، والتربوية. والتوازن: أي التركيز على مختلف الجوانب والتوازن بين عالمه الداخلي وعالمه الخارجي. والتراكم: وهو تراكم نفس الأحكام على نفس الوقائع، مع اختلاف الأشخاص لمدة تتفاوت تاريخياً، إذ يمكن استخدامه بالتركيز على المستقبليات المرغوب فيها والتي يجب أن توجد وذلك بإبراز القيم الإيجابية التي يجب أن يؤسس المستقبل على أساسها. والمرونة: أي تكون قابلية للتجديد الحضاري والتغير المتناغم مع تغيرات العصر وحاجات المجتمع المتنامية وألا تكون ثابتة جامدة مخالفة لطبيعة العصر المتغير باستمرار. والملاءمة: أي ملاءمة مع خصائص نمو الفرد وحاجاته فتختار الأهداف والأساليب والوسائل التي تراعي مستوى الإدراك عند الفرد. والخصوصية: أي لابد أن تراعي التربية المستقبلية خصوصية

المجتمع فيستمد أصولها من التراث وطبيعة المجتمع وخصوصيته وتطلعاته Abu Shaira, (Ghobari, 2010)

(هذه الفقرة طويلة وتحتاج الي اختصار، أو وضعها كما هي في الإطار النظري لانها كررت في الفقة التالية بايجاز)

مما سبق يمكن القول ان صح التعبير ان الكيفية لاكتساب مهارات استشراف المستقبل تعتمد على إتباع منهجية التفكير المستقبلي الذي يمثل الأساس في اكتساب تلك المهارات ولابد أن يتميز هذا التفكير المستقبلي بأن يكون تفكير إبداعي ناقد شمولي استراتيجي أخلاقي ايجابي معاصر. ولابد من التوجه نحو التربية المستقبلية تلك التربية المعتمدة في أسسها على المبادئ الآتية آلا وهي الإنسانية والشمولية والتوازن والملاءمة والخصوصية، والمرونة، والتراكم، والانفتاح. ولا بد من إدراج مناهج تعليمية تربوية على تشمل جميع المراحل الدراسية التي يمر بها الفرد تختص بالتربية المستقبلية تؤهل الطلبة وتدربهم. وبالأخص ذكراً في الجامعات لكونها هي من تعد وتخرج الموارد البشرية ذات الكفاءة الفاعلة في صنع التغير ومواجهة تلك التحديات. وإكساب طلبة الجامعات مهارات استشراف المستقبل يتطلب السير وفق منهج علمي رصين ومما يستدعي للاعتماد في إكساب الطلبة لمهارات استشراف المستقبل وفقاً لمبادئ التربية المستقبلية. ولا بد من توجيه الباحثين لعمل دراسات وأبحاث وتصورات مقترحة تخطط للمستقبل القريب والبعيد. وفي ضوء ما تقدم تأتي أهمية إجراء الدراسة الحالية التي تهدف إلى بناء أنموذج تربوي مقترح لتفعيل مهارات استشراف المستقبل لدى طلبة الجامعات الأردنية إستناداً لمبادئ التربية المستقبلية.

مشكلة الدراسة:

في ظل العصر الراهن يشهد العالم اليوم العديد من التطورات والتغيرات الحاصلة على كافة مجالات الحياة تلك التغيرات والتطورات بالرغم من ايجابيتها وفائدتها إلا أنها لا تخلو من تحديات وذلك نشهده في الوقت الحاضر. ومما سبق يتوقع أن المستقبل أيضا لا يكاد يخلو من تلك العقبات والتحديات ولذلك لا بد من استشراف المستقبل الذي يعد متطلباً أساسيا وخصوصاً في قطاع التعليم الذي يعد عنصر فعال وحيوي في الإصلاح للقطاعات الأخرى الممثلة بقطاع السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والتربوي وكما تكمن أهمية استشراف المستقبل في قطاع التربية والتعليم وذلك من اجل التخطيط ورسم السياسات التعليمية وبالأخص ذكراً في الجامعات لكونها هي من تعد وتخرج الموارد البشرية ذات الكفاءة الفاعلة في صنع التغير ومواجهة تلك التحديات. وإكساب طلبة الجامعات مهارات استشراف المستقبل يتطلب السير وفق منهج علمي رصين ومما

يستدعي للاعتماد في إكساب الطلبة لمهارات استشراف المستقبل وفقاً لمبادئ التربية المستقبلية. وبعد اطلاع واستعراض الباحثتين للأدب النظري والدراسات السابقة مثل دراسة موسى (2021) بعنوان أسس تربوية مقترحة لتنمية مهارات استشراف المستقبل لدى طلبة المدارس الثانوية الأردنية استناداً إلى مبادئ التربية المستقبلية والتي أوصت خلالها الباحثة بإجراء المزيد من الدراسات حول مهارات استشراف المستقبل وفقاً لمبادئ التربية المستقبلية، ومن خلال طبيعة اختصاص الباحثتين كعضو هيئة تدريس جامعي تعززت القناعة لديهن لإعداد هذه الدراسة الممثلة بأنموذج تربوي مقترح لتفعيل مهارات استشراف المستقبل لدى طلبة الجامعات الأردنية استناداً لمبادئ التربية المستقبلية

أسئلة الدراسة:

- ما مدى الحاجة لتفعيل مهارات استشراف المستقبل لدى طلبة الجامعات الأردنية إستناداً لمبادئ التربية المستقبلية؟
- ما هو الأنموذج التربوي المقترح لتفعيل مهارات استشراف المستقبل لدى طلبة الجامعات الأردنية إستناداً لمبادئ التربية المستقبلية؟
- ما مدى ملائمة الأنموذج التربوي المقترح لتفعيل مهارات استشراف المستقبل لدى طلبة الجامعات الأردنية إستناداً لمبادئ التربية المستقبلية من وجهة نظر الخبراء التربويين والمختصين؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- تعرُّف واقع تفعيل مهارات استشراف المستقبل استناداً لمبادئ التربية المستقبلية لدى طلبة الجامعات الأردنية.
- تعرُّف أهمية تفعيل مهارات استشراف المستقبل استناداً لمبادئ التربية المستقبلية لدى طلبة الجامعات الأردنية.
- تعرُّف مدى الحاجة لتفعيل مهارات استشراف المستقبل استناداً لمبادئ التربية المستقبلية لدى طلبة الجامعات الأردنية.

- اقتراح أنموذج لتفعيل مهارات استشراف المستقبل لدى طلبة الجامعات الأردنية إستناداً لمبادئ التربية المستقبلية.
- تعرُّف مدى ملائمة الأنموذج التربوي المقترح لتفعيل مهارات استشراف المستقبل لدى طلبة الجامعات الأردنية إستناداً لمبادئ التربية المستقبلية من وجهة نظر الخبراء التربويين والمختصين.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية موضوعها وهو الأنموذج التربوي المقترح لتفعيل مهارات استشراف المستقبل لدى طلبة الجامعات الأردنية إستناداً لمبادئ التربية المستقبلية. كما تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الدور الذي تقوم به التربية المستقبلية لاكتساب مهارات استشراف المستقبل التي تُسهم في التخطيط الفعال الناجح على مستوى الفرد وأيضاً التخطيط للرقي والازدهار الحضاري للمجتمعات، كما انه تُسهم في تحقيق الأهداف المنشودة، وحسن إدارة الأزمات الطارئة وحل المشكلات وتجاوز العقبات بطريقة إبداعية وجعل تلك العقبات نقطة انطلاق نحو النجاح والتفوق والريادة. أما عن أهمية استشراف المستقبل في قطاع التربية والتعليم الذي يعد عنصر فعال وحيوي في الإصلاح للقطاعات الأخرى الممثلة بقطاع السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والتربوي وكما تكمن أهمية استشراف المستقبل في قطاع التربية والتعليم وذلك من اجل التخطيط ورسم السياسات التعليمية.

ومن المؤمل أن تستفيد الجهات التالية من نتائج هذه الدراسة:

- وزارة التعليم العالي: إذ تأمل الباحثتان أن يستفيد المسؤولون من أصحاب القرار في وزارة التعليم العالي من الأنموذج التربوي المقترح لتفعيل مهارات استشراف المستقبل لدى طلبة الجامعات الأردنية استناداً لمبادئ التربية المستقبلية.
- الباحثون والمهتمون، وطلبة الدراسات العليا، ليواصلوا البحث عما هو جديد في هذا المجال، والاستفادة من نتائج الدراسة من المنهجية المتبعة أنموذج تربوي مقترح لتفعيل مهارات استشراف المستقبل لدى طلبة الجامعات الأردنية إستناداً لمبادئ التربية المستقبلية في أبحاث ودراسات لاحقة.

مصطلحات الدراسة:

من خلال الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، فقد تم تحديد مصطلحات الدراسة على النحو الآتي:

الأنموذج التربوي: ويقصد بالأنموذج إجرائيا بأنه الخصائص والاستعدادات والواجبات التربوية الواجب توافرها لتحقيق أهداف العملية التعليمية في الجامعات الأردنية لإعداد الطلبة وإكسابهم مهارات استشراف المستقبل وفقاً واستناداً لمبادئ التربية المستقبلية؛ مما يسهم في تخريج كفاءات بشرية مؤهلة ومدربة تزود سوق العمل بجيل جديد من الخرجين القادرين على شغل وظائف المستقبل.

مهارات استشراف المستقبل: أن مفهوم مهارات استشراف المستقبل يتمثل باستكشاف منهجي لما يمكن أن يكون عليه مستقبل بعض القضايا والمشكلات المعاصرة وذلك اعتمادا على دراسة علمية منظمة وشاملة لمختلف أبعاد هذه القضايا والمشكلات وذلك بهدف تحديد اتجاهات الأهداف وتحليل المتغيرات المتعددة للموقف المستقبلي والتي يمكن أن يكون له تأثير على مسار الأحداث في المستقبل، كما يهدف أيضا لطرح حلول وبدائل وتصورات حقيقية للسياسات والأعمال وذلك لرسم الصورة المثلى لمستقبل البلاد (عبد الوارث،34،2016). وتعرف إجرائيا بأنها مهارات يحتاجها طلبة الجامعات الأردنية لاستشراف المستقبل واتخاذ القرارات المناسبة بما يتناسب مع المهارات المستمدة من اسس ومبادئ التربية المستقبلية.

التربية المستقبلية: "هي تربية شاملة وكاملة قادرة على تهيئة الأفراد للمشاركة العقلية في عالم يتزايد فيه تأثير العلم والتكنولوجيا من خلال تزويدهم بمهارات التفكير المستقبلي واستشراف المستقبل"(أبو العلا .(214 ,2018 ,

مبادئ التربية المستقبلية: "المبادئ الأساسية التي تتصف بها هذه الأهداف الشمولية التي تطمح التربية المستقبلية من تحقيقها، وأهمها الإنسانية والانفتاح والشمولية والتوازن والتراكم والمرونة والملائمة والخصوصية أبو شعيرة (29 ,2010)

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على طلبة الجامعة الأردنية، خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2022/2021.

الدراسات السابقة ذات الصلة:

تعرض الباحثتان في هذا الجزء الدراسات السابقة؛ العربية والأجنبية، ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، والتي تناولت موضوع التربية المستقبلية ومهارات استشراف المستقبل، وقد تم ترتيب الدراسات حسب تسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث، وذلك على النحو الآتي:

أجرت عبد الوارث (2016) دراسة هدفت تعرُّف فاعلية مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والوعي بأبعاد استشراف المستقبل لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وتم استخدام المنهجين الوصفي التحليلي والتجريبي التربوي وطبقت الدراسة على عينة من طلاب الصف الأول الثانوي في محافظة القاهرة، وقد تم إعداد قائمة بمهارات التفكير المستقبلي وتحديد أبعاد استشراف المستقبل لبعض قضايا(STSE)، وكما تم تطبيق أداتي القياس وهما: اختبار مهارات التفكير المستقبلي، ومقياس الوعي بأبعاد استشراف المستقبل، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التفكير المستقبلي ومقياس الوعي بأبعاد استشراف المستقبل لصالح المجموعة التجريبية مما يدل على فاعلية مدخل (STSE) في تنمية متغيرات البحث.

وأجرى معبد (2019) دراسة هدفت تطوير وحدة من محتوى منهج التاريخ للصف الثالث الإعدادي ضوء أبعاد التربية المستقبلية لتنمية مهارات استشراف المستقبل والوعي بالقضايا المستقبلية لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي بمدرسة صلاح الدين الإعدادية بمدينة الخارجة محافظة الوادي الجديد في جنوب أسيوط بمصر، وتم استخدام المنهجين الوصفي وشبه التجريبي. أظهرت النتائج ارتفاع في متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية عن تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات استشراف المستقبل بدلالة إحصائية ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات استشراف المستقبل على تلاميذ المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي، وقد بلغ حجم الأثر (18.39) وهي قيمة عالية تؤكد تأثير الوحدة التاريخية المطورة في ضوء أبعاد التربية المستقبلية.

وأجرى (الدهشان ,2020 ,) دراسة هدفت تقديم رؤية مقترحة لتنمية المهارات اللازمة لمهن ووظائف المستقبل في ظل الثورة الصناعية الرابعة، من خلال استعراض مفهوم الثورة الصناعية الرابعة وخصائصها والمهن والوظائف التي تتطلبها، والمهارات المرتبطة بتلك المهن والوظائف ومتطلبات تنمية تلك المهارات، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية في مصر، وتم استخدام المنهج الوصفي ، وتوصلت الدراسة إلى أن المهارات اللازمة للإعداد

لمهن ووظائف المستقبل في ظل الثورة الصناعية الرابعة، والتي أشار أفراد العينة إلى أنها مهمة بدرجة كبيرة، تمثلت في ثلاث مجموعات من المهارات هي: مهارات التعلم والإبداع، مهارات الثقافة الرقمية، مهارات الحياة والعمل، كما أشارت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أراء أفراد العينة لمتغيرات النوع، ونوع الكليات، والوظيفة، وقدمت الدراسة في نهايتها رؤية مقترحة لتوفير متطلبات تنمية المهارات اللازمة للإعداد لمهن ووظائف المستقبل في ظل الثورة الصناعية الرابعة، متضمنة مطلقاتها، وأبعادها ومكوناتها، وآليات تنفيذها، ومعوقات تنفيذها، وكيفية التغلب عليها ومؤشرات نجاحها.

وهدفت دراسة جعفر(2021) التعرف الى معوقات تنمية التفكير المستقبلي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي التاريخ في محافظة المثنى في العراق، وعليه حدد مجتمع البحث مدرسي المرحلة المتوسطة التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة المثنى واستخدم المنهج الوصفي وتم اعداد استبانة للتفكير المستقبلي التي تكونت من الأبعاد (التنبؤ المستقبلي، التخيل المستقبلي، التخطيط المستقبلي، وتطوير السيناريو، وتقيم المنظور المستقبلي، والتفكير الايجابي)، وكانت من أبرز النتائج أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (99,142) درجة وبانحراف معياري مقداره (16080) درجة، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي (1) للمقياس والبالغ (120) درجة، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائيا ولصالح المتوسط الحسابي.

وأجرى المغربي وصبحي(2021) دراسة هدفت تعرُّف مدى تضمين متطلبات استشراف المستقبل بمقرر العلوم للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية، ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة ممثلة في قائمة تحليل لمحتوى مقرر العلوم للصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية في ضوء محاور متطلبات استشراف المستقبل وهي: (الاستشراف الطبيعي، الاستشراف البيئي، الاستشراف الغذائي، الاستشراف الصحي، الاستشراف المجتمعي، الاستشراف الاقتصادي)، وكانت من ابرز نتائج البحث ان تضمين متطلبات استشراف المستقبل جاءت بنسبة متوسطة.

وأجرت عبد الحميد (2021) دراسة للتعرف إلى التحقق من فاعلية برنامج مقترح في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة بالاستعانة ببيئة تعلم ذكية قائمة على انترنت الأشياء لتنمية مهارات التدريس الرقمي واستشراف المستقبل والتقبل التكنولوجي نحو انترنت الأشياء لدي الطالبات معلمات الرياضيات. ولتحقيق الهدف من البحث تم اعداد قائمة بمتطلبات الثورة الصناعية الرابعة الواجب توافرها ببرامج إعداد المعلم. كما تم اعداد برنامج مقترح في ضوء هذه المتطلبات

حيث صيغت أهدافه الإجرائية وأسسه ومحتواه التعليمي واستراتيجيات وأنشطة التدريس ومصادر التعلم وأساليب التقويم. كما تم اعداد دليل كلا من المدربة والمتدربة وفقا للبرنامج المقترح. واعتمد البحث على التصميم شبه التجريبي القائم على المجموعة الواحدة مع اجراء القياس (القبلي-البعدي) لأدوات البحث، كما تم التطبيق القبلي لأدوات البحث المتمثلة في (اختبار لقياس الجانب المعرفي وبطاقة ملاحظة لقياس الجانب الأدائي لمهارات التدريس الرقمي ومقياس استشراف المستقبل ومقياس التقبل التكنولوجي نحو انترنت الأشياء) على مجموعة البحث، كما قُدمت المعالجة التدريبية لهم عبر البرنامج المقترح، وبعد الانتهاء منها طُبقت أدوات البحث بعديا. ومن خلال رصد البيانات ومعالجتها احصائيا باستخدام الأساليب اللابارامترية، أسفر البحث عن وجود فرق دال احصائيا عند مستوي دلالة (0.01) بين متوسطي رتب درجات الطالبات معلمات الرياضيات في القياسين القبلي والبعدي لأدوات البحث لصالح التطبيق البعدي.

وكما موسى (2021) دراسة هدفت الى اقتراح أسس تربوية لتفعيل دور المدارس الثانوية الأردنية لتنمية مهارات استشراف المستقبل لدى طلبتها استناداً إلى مبادئ التربية المستقبلية من خلال تعرَف دور المدارس الثانوية الأردنية في تنمية مهارات استشراف المستقبل لدى طلبتها وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات من وجهة نظر المعلمين، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج المسحي التطويري لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن دور المدارس الثانوية الأردنية في تنمية مهارات استشراف المستقبل لدى طلبتها من وجهة نظر عينة الدراسة على نحو عام جاءت بدرجة متوسطة؛ وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (= 0.05) في تقديرات عينة الدراسة للدور الذي تقوم به المدارس الثانوية الأردنية في تنمية مهارات استشراف المستقبل لدى طلبتها استناداً إلى مبادئ التربية المستقبلية تبعاً لإختلاف متغير الجنس، ووجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة الإحصائية (= 0.05) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على الدرجة الكلية للمقياس تبعاً لاختلاف متغير الخبرة.

الدراسات الأجنبية:

قام ايسبورن وإيليس وواشبورن (Ausburn, Ellis & Washburn, 2011) بدراسة في أميركا، هدفت التعرف إلى تنبؤات المعلمين حول الإستشراف المستقبلي للتعليم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الإحصائي وإجراءات التصنيف لوصف تنبؤات المعلمين، وكانت من أبرز النتائج التي تم التوصل إليها هناك 4 عوامل عامة يمكن لها التأثير على مستقبل التعليم بالترتيب التالي: (1) متطلبات التعليم العام، (2) تلبية احتياجات التعلم، (3) الإلتزام بالمسؤوليات

الأخلاقية، و(4) الحفاظ على مستوى القدرة التنافسية، هذه العوامل تم النظر إليها أنها متوسطة التأثير على تنبؤات الاستشراف المستقبلي للتعليم.

وأجرت باميلا ومارشا (Pamela and Marcha , 2017) دراسة في كاليفورنيا، هدفت التعرف إلى دور تجارب التصورات الذاتية في دورات التعلم لاستشراف مستقبل العلوم بالمرحلة الابتدائية، باستخدام المنهج التجريبي المسحي بإعداد استبانة لقياس تصورات العلم الذاتية وتشير النتائج إلى أن الطالب الذين يملكون تصورات ذاتية منخفضة ليس لديهم الرغبة في أخذ مزيد من دورات تعلم العلوم.

وقامت إيما وآخرون (Emma et al., 2018) بدراسة في بورتالند في الولايات المتحدة الأمريكية، هدفت إلى استشراف مستقبل طالب الدراسات العليا بالأحياء في التدريس القائم على الأدلة، باستخدام المنهج النوعي من خلال استبانة ومقابلات شخصية لـــ 32 طالباً من طلاب الدراسات العليا وخريجي الدراسات العليا لفهم تجارب طلاب الدراسات العليا لعلوم الحياة، وأسفرت النتائج أن 72% يرون أنه يوجد افتقار للمؤسسات التي تدعم فرص التطوير المستقبلي.

وأجرى انتونيو ونيلزا (Antonio & Nilza, 2020) دراسة في بأنغولا في أفريقيا، هدفت إلى استشراف مستقبل الطالب المعلم لقسم الأحياء في موضوعات التنمية المستدامة، واستخدمت الدراسة المنهج النوعي من خلال بناء أداة تحليل وثيقة الخطة لمناهج الأحياء التربوية وعمل مقابلة مع مديري برنامج تدريس مادة الأحياء في مؤسسة التعليم العالي بأنغولا، حيث توصلت النتائج إلى أنه لم تدمج أهداف التنمية المستدامة وتحدياتها المتعلقة بالبيولوجيا بالشكل صحيح، وأيضاً لا بد من تعزيزالتنمية المستدامة لدى الطالب المعلم بقسم الأحياء.

أجرى شين وهو (Chen and Hsu,2020) دراسة في تايوان، هدفت إلى الاعتراف بتعزيز التفكير المستقبلي في نظام التعليم ومعرفة تأثير علم أصول التدريس الموجه نحو المستقبل. وتم استخدام المنهج التجريبي وتكونت عينة الدراسة من طلبة جامعة تامكانغ في مدينة تايوان، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلبة الذين التحقوا بالدورات المستقبلية يظهرون أداء أعلى ذو دلالة إحصائية في بعدين من التفكير المستقبلي، وهما النظام متعدد التخصصات والانفتاح للبدائل. بالإضافة إلى ذلك، فهم أكثر تفاؤلاً تجاه عام 2030. وتوصلت أيضا أن الطلبة الذكور أظهروا مستويات أعلى بكثيرمن التفكير المستقبلي لعامل التغيير مقارنة بالطالبات، وأن التفكير الموجه نحو المستقبل أصبح أكثر أهمية ولابد من تطبيق ممارسة الإستشراف وتعزيز مهارات التفكير المستقبلي لدى الطلبة.

منهجية الدراسة

هدفت هذه الدراسة اقتراح أنموذج تربوي مقترح لتفعيل مهارات استشراف المستقبل لدى طلبة الجامعات الأردنية إستناداً لمبادئ التربية المستقبلية، ومن أجل تحقيق هذا الهدف استخدم المنهج البحث المسحي التطويري وذلك ضمن المراحل الآتية:

- **المرحلة الأولى:** الإطار النظري لتفعيل مهارات استشراف المستقبل لدى طلبة الجامعات الأردنية إستناداً لمبادئ التربية المستقبلية: من خلال الإطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت الموضوع من حيث المفهوم والأهمية وأساليبه، والعمليات، والمتطلبات، ومعوقت التطبيق.
- **المرحلة الثانية:** أسس الأنموذج ومبادئها، والعولمل المؤثرة في فاعليتها، وآلية بنائها وتدفقها.
- **المرحلة الثالثة:** جمع المعلومات عن واقع وأهمية مهارات استشراف المستقبل لدى طلبة الجامعات الأردنية إستناداً لأسس ومبادئ التربية المستقبلي من خلال تطوبر استبانة كأداة للدراسة والتي كشفت من خلال المنهج المسحي الوصفي التحليلي عن الواقع والأهمية ودرجة الحاجة، وعلى هذا الأساس تم تطوير أنموذج، ومن ثم تم عرضه على مجموعة من الخبراء التربويين للكشف عن ملاءمتها للتطبيق.

مجتمع (عينة) الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعات الأردنية للعام الدراسي (2021 /2022) والبالغ عددهم حسب 'إحصائيات المملكة الأردنية الهاشمية بلغ 344796 طالبة وطالبا، وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية، واعتماداً على جدول العينات (Krejcie & Morgan, 1970)، ليصبح مقدار العينة (1000) طالباً وطالبًا كما هو موضوح في الجدول (1)

الجدول (1)

عينة الدراسة من طلبة الجامعات الأردنية حسب الجنس والكلية

عينة الدراسة	الجنس		الكلية		القطاع	
	أنثى	620	كلية علمية	213	جامعة حكومية	108

						105
			كلية إنسانية	407	جامعة حكومية	300
					جامعة خاصة	107
	ذكر	380	كلية علمية	205	جامعة حكومية	108
					جامعة خاصة	97
			كلية إنسانية	175	جامعة حكومية	104
					جامعة خاصة	71
مجموع عينة الدراسة 1000 طالبًا وطالبًا						1000

صدق أداة الدراسة

لتعرف واقع وأهمية تفعيل مهارات استشراف المستقبل لدى طلبة الجامعات الأردنية إستناداً لأسس ومبادئ التربية المستقبلي، وبعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة وأدواتها تم بناء أداة لجمع المعلومات عن طريق الاستبانة والتي تكونت من بصورتها الأولية من ثمانية مجالات و (40) فقرة، وقد تم عرضها على عشرة من المحكمين من ذوي الاختصاص، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم عن مناسبة الفقرات، ودرجة انتماء الفقرات إلى كل مجال من المجالات، وكذلك وضوح صيغتها اللغوية، وفي ضوء تلك الآراء ثم تبديل بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر وتكونت صورتها النهاية من (37) فقرة وسبعة مجالات هي: مبدأ الإنسانية، مبدأ الانفتاح، مبدأ الشمولية، مبدأ المرونة، مبدأ الخصوصية، مبدأ الملاءمة، مبدأ التراكم، مبدأ التوازن. وقد أعطي لكل فقرة في ميزان الواقع وزن متدرج وفق سلم ليكرت الخماسي (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً)، كما أعطي لكل فقرة في ميزان الأهمية وزن متدرج وفق سلم ليكرت الخماسي (مهم جداً، مهم، مهم نوعاً ما، غير مهم، غير مهم على الإطلاق) - وبعد تصحيح ميزان فقرات الأداة لتصبح ثلاثة مستويات بدل خمسة وكما يلي (أبو عيادة، 2021):

طول الفئة = (الحد الأعلى للتدرج – الحد الأدنى للتدرج)/ (عدد المستويات)

$$\frac{5-1}{3} = \frac{4}{3} = 1.33$$

وذلك يصبح طول الفئة (1.33) وتصبح المستويات الجديدة على النحو التالي:

- من (1) إلى (2.33) = منخفض

- من (2.34) إلى (3.67) = متوسط
- من (3.68) إلى (5) = مرتفع.

ثبات أداة الدراسة

تم التأكد من ثبات الاستبانة من خلال حساب الاتساق الداخلي بواسطة معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، وتم استخراج قيمة معامل كرونباخ ألفا لكل مجال من المجالات، ويوضح الجدول (2) ذلك:

جدول (2)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	الاتساق الداخلي
مبدأ الإنسانية	0.95
مبدأ الانفتاح	0.93
مبدأ الشمولية	0.91
مبدأ المرونة	0.94
مبدأ الخصوصية	0.97
مبدأ الملاءمة	0.98
مبدأ التراكم	0.96
مبدأ التوازن	0.94
الواقع ككل	0.95

يتضح من الجدول (5) أن هناك اتساقًا داخليًا مناسبًا لكل المجالات ضمن الواقع والأهمية والحاجة، إذ تراوحت المعاملات ما بين (0.91) إلى (0.98).

المعالجات الإحصائية

استُخدمت الباحثتان نموذج جوجل نموذج لتوزيع استبانة الكرتونية تم نشرها عبر مواقع الإنترنت لتصل أكبر عدد من عينة الدراسة وتم الوصول إلى ألف رد طالبة وطالبة وتمت معالجة البيانات إحصائيًا عبر برنامج SPSS الوسائل الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات التي تم جمعها، ووفقًا لأسئلة دراسة وكما يلي:

للإجابة عن السؤال الأول والذي نص على: **" ما مدى الحاجة لتفعيل مهارات استشراف المستقبل لدى طلبة الجامعات الأردنية إستناداً لمبادئ التربية المستقبلية؟"**

تم استخراج الوسط الحسابي لدرجة الحاجة تفعيل مهارات استشراف المستقبل لدى طلبة الجامعات الأردنية إستناداً لمبادئ التربية المستقبلية للمجالات ككل والجدول (3) يوضح ذلك

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الحاجة لتفعيل مهارات استشراف المستقبل لدى طلبة الجامعات الأردنية إستناداً لمبادئ التربية المستقبلية للمجالات ككل مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	مبدأ الإنسانية	3.45	0.76	متوسط
2	2	مبدأ الانفتاح	3.33	0.76	متوسط
2	7	مبدأ التراكم	3.33	0.90	متوسط
4	6	مبدأ الملاءمة	2.97	0.90	متوسط
5	8	مبدأ التوازن	2.93	0.90	متوسط
6	5	مبدأ الخصوصية	2.79	0.90	متوسط
7	4	مبدأ المرونة	2.68	0.86	متوسط
8	3	مبدأ الشمولية	2.63	0.81	متوسط
		درجة الحاجة ككل	3.01	0.85	متوسط

يبين الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.63 -3.45)إذ جاء مبدأ الإنسانية في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.45)، بينما جاء مبدأ الشمولية في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.63)، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجة الحاجة لتفعيل مهارات استشراف المستقبل لدى طلبة الجامعات الأردنية إستناداً لمبادئ التربية المستقبلية للمجالات ككل (3.01) وبدرجة متوسطة.

تم استخراج الوسط الحسابي لواقع وأهمية ودرجة الحاجة لتفعيل مهارات استشراف المستقبل لدى طلبة الجامعات الأردنية إستناداً لمبادئ التربية المستقبلية واستخراج درجة الحاجية (الفرق بين الواقع والأهمية) والجدول (4) يوضح ذلك

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الحاجة لتفعيل مهارات استشراف المستقبل لدى طلبة الجامعات الأردنية إستناداً لمبادئ التربية المستقبلية للفقرات ككل مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي درجة الحاجة	المتوسط الحسابي الواقع	المتوسط الحسابي الأهمية	الانحراف المعياري	الدرجة
مبدأ الإنسانية							
1	2	يشجع الطلبة على إطلاق العنان لتفكيرهم، لإبتكار حلول غير مألوفة لحل القضايا المستقبلية بلغة الحقائق	3.67	1.33	5.00	0.751	متوسطة
2	5	ينمي لدى الطلبة القدرة على حل المشكلات بطريقة إبداعية.	3.58	1.42	5.00	0.769	متوسطة
3	1	تدعم قدرة الطلبة على التصور الذهني لما سيحدث في المستقبل.	3.52	1.48	5.00	0.751	متوسطة
4	4	تشراك الطلبة في عملية التخطيط المستقبلي.	3.45	1.55	5.00	0.751	متوسطة
5	3	تعويد الطلبة على تحمل المسؤولية.	3.23	1.77	5.00	0.766	متوسطة
مبدأ الشمولية							
6	6	حث الطلبة على الحوار والمناقشة إزاء القضايا المستقبلية.	2.83	2.17	5.00	0.904	متوسطة
7	7	مساعدة الطلبة على تكوين صورة ذهنية للمستقبل بناءً على تحليلهم للحاضر.	2.67	2.33	5.00	0.904	متوسطة
7	8	تشجع التفكير متعدد التخصصات من خلال التنوع في استخدام إستراتيجيات للتدريس مثل للتفكير للتأمل والاستقصاء والتفكير الناقد.	2.67	2.33	5.00	0.904	متوسطة

7	10	يطلع على الأبحاث والدراسات الحديثة في مجال تخصصهم.	2.67	2.33	5.00	0.904	متوسطة
10	9	تقوم بتضمين بعد المستقبل في للمحتوى عن طريق للتعامل مع معطياته لتنمية مهارات المستقبل لدى الطلبة.	2.50	2.50	5.00	0.904	متوسطة
مبدأ التوازن							
11	15	يوفر للطلبة قاعدة معرفية عن للبدائل المستقبلية.	3.97	1.03	5.00	0.833	مرتفعة
12	11	يشجع الطلبة على تقديم أفكار غير تقليدية بحيث يعبر كل طالب عن أفكاره مستقلا عن زملائه.	3.93	1.07	5.00	0.856	مرتفعة
13	12	يساعد المعلم الطلبة على معرفة الموارد المتاحة لتحديد المهارات المستقبلية التي يجب عليهم اكتسابها.	3.91	1.09	5.00	0.854	مرتفعة
14	13	تنمية مهارات الحياة العملية من خلال التوسع في أنشطة المهارات الحياتية العملية للمستقبل.	3.85	1.15	5.00	0.884	مرتفعة
15	14	تعمل على التركيز على مفاهيم العلمل المنتج الذي يؤهل الطلبة لتلبية متطلبات سوق العمل.	3.81	1.19	5.00	0.891	مرتفعة
مبدأ الملاءمة							
16	16	تقوم بتدعيم المواد التعليمية بخبرات عالية.	2.97	2.03	5.00	0.856	متوسطة
17	19	تزيد من قدرة الطلبة على التنبؤ بالأزمات المستقبلية المتوقع حدوثها.	2.94	2.06	5.00	0.891	متوسطة
18	17	تؤكد على الإستمتاع بالتعلم من خلال توظيف التطبيقات التكنولوجية.	2.92	2.08	5.00	0.854	متوسطة
19	18	تنمية مهارات الطلبة العملية من خلال الاعتماد على العمل المخبري للوصول إلى الحقائق بالبحث والتجريب.	2.87	2.13	5.00	0.884	متوسطة
مبدأ الخصوصية							
20	24	تنسب إنجازات الطلبة لهم	3.11	1.89	5.00	0.904	متوسطة

21	21	تشـــجيع الطلبة على ممارســـة التعلم الذاتي في أي مكان.	3.00	2.00	5.00	0.908	متوسطة
22	20	تشجيع الطلبة على التعبير عن أفكارهم بحرية تامة.	2.83	2.17	5.00	0.901	متوسطة
23	23	تتيح الفرصة للطالب للإختيار في أكثر من نشاط.	2.67	2.33	5.00	0.902	متوسطة
24	22	تشـــجيع الطلبة على التفاعل مع العالم الخارجي.	2.33	2.67	5.00	0.903	متوسطة
مبدأ المرونة							
25	25	تحفيز الطلبة على الفضـــول والإبداع من خلال التقنيات المســـتخدمة في التعليم الإلكتروني.	2.83	2.17	5.00	0.856	
26	27	اســتثارة تفكير الطالب من خلال تنمية مهارة حل المشكلات المستقبلية لديه.	2.77	2.23	5.00	0.884	
26	28	اســـتخدام قدراتهم العقلية من خلال عرض الـدروس مـاأمكن على هيئـة مشكلات تتحدى تفكير الطلبة.	2.77	2.23	5.00	0.891	
26	29	تعمل على تنمية الابتكار لدى الطلبة من خلال توظيف التكنولوجيا لإنجاز الأنشطة التعليمية بطرق جديدة.	2.77	2.23	5.00	0.833	
29	26	تشـــجيع الطلبة على تنفيذ الأنشـــطة المتعلقة بمهارات المستقبل.	2.67	2.33	5.00	0.854	
مبدأ التراكم							
30	33	تشـــجيع ممارســـة التنبؤ باكتشـــاف المشكلات قبل وقوعها.	3.53	1.47	5.00	0.891	
31	32	تنظم للطلبة دورات لكيفية الاســـتفادة من تجـارب الآخرين في التخطيط لمستقبلهم.	3.44	1.56	5.00	0.884	
32	31	تعمل على تطوير مهارات الطلبة في المعرفة التكنولوجية.	3.25	1.75	5.00	0.854	
33	30	مســـاعدة الطلبة في مواكبة المتغيرات مع الاحتفـاظ بـالثوابـت للمعرفيـة والقيمية.	3.11	1.89	5.00	0.856	

مبدأ الانفتاح							
34	37	بناء تصـــورات مســـتقبلية من خلال تطبيق تقنيات الواقع الإفتراضي.	2.26	2.74	5.00	0.891	
35	38	تقوم بـالتركيز على تطبيق المهـارات المستقبلية مثل التخطيط للمستقبل.	2.35	2.65	5.00	0.833	
36	35	توجه الطلبة لتحقيق الأهداف المرسومة في المستقبل.	2.56	2.44	5.00	0.854	
37	34	ننشـر ثقافة اسـتشـراف المسـتقبل لدى الطلبة	2.77	2.23	5.00	0.856	
38	36	تنمي وعي الطلبة بأبعاد المستقبل.	2.85	2.15	5.00	0.884	

يبين الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لواقع تفعيل مهارات استشراف المستقبل لدى طلبة الجامعات الأردنية إســـتناداً لمبادئ التربية المســـتقبلية للمجالات ككل (2.23) وبدرجة منخفضـة وهذا يدل على عدم وضـوح مبادئ التربية المستقبلية لدى طلبة الجامعات الأردنية وأن هناك حاجة لتحسين وتطوير وتغيير الواقع وإكساب الطلبة مهارات استشراف المستقبل من خلال الإعداد والتدريب بالدورات وورش العمل.

وبين أن المتوسـطات الحسـابية لأهمية لتفعيل مهارات اسـتشـراف المسـتقبل لدى طلبة الجامعات الأردنية إســـتناداً لمبادئ التربية المســـتقبلية للمجالات ككل (5.00) وبدرجة مرتفعة وهذا يدل على وعي طلبـة الجـامعـات بـالحـاجـة إلى التطوير والرغبـة في التغيير في مهـارات استشراف المستقبل لتحسيين وترسيخ مبادئ التربية المستقبلية.

أن المتوسـطات الحسـابية لدرجة الحاجة لتفعيل مهارات اسـتشـراف المسـتقبل لدى طلبة الجامعات الأردنية إســـتناداً لمبادئ التربية المســـتقبلية للمجالات ككل ظهرت الفرق بين الواقع والأهمية ظهور حاجة كبيرة لتحسـين وتفعيل مهارات اسـتشـراف المسـتقبل لدى طلبة الجامعات الأردنية ومن هنا جاءت هذه الدراسة بناء على الحاجة لاقتراح الأنموذج التربوي المقترح لتفعيل مهارات استشراف المستقبل لدى طلبة الجامعات الأردنية إستناداً لمبادئ التربية المستقبلية.

للإجـابـة عن الســـؤال الثـاني والـذي نص على: **"مـا الأنموذج التربوي المقترح لتفعيل مهارات استشراف المستقبل لدى طلبة الجامعات الأردنية إستناداً لمبادئ التربية المستقبلية؟"**

أنموذج التربوي المقترح لتفعيل مهارات استشراف المستقبل لدى طلبة الجامعات الأردنية إستناداً لمبادئ التربية المستقبلية		
المجال	الأهداف المرغوب تحقيقها لدى الطلبة	كيفية التطبيق

مبدأ الإنسانية	يشـــجع الطلبة على إطلاق العنان لتفكيرهم، لإبتكار حلول غير مألوفة لحل القضايا المستقبلية بلغة الحقائق ينمي لدى الطلبة القدرة على حل المشكلات بطريقة إبداعية. تدعم قدرة الطلبة على التصـــور للذهني لما ســـيحدث في المستقبل. تشراك الطلبة في عملية التخطيط المستقبلي. تعويد الطلبة على تحمل المسؤولية.	- تحســـين وضـــع إدارة الموارد البشـرية ودعمها بالكوادر المؤهلة لاستثمار راس المال البشري وخلق صـــفوف متتـابعـة من القيادات.
مبدأ الانفتاح	بناء تصـــورات مســـتقبلية من خلال تطبيق تقنيات الواقع الإفتراضي. تقوم بالتركيز على تطبيق المهارات المستقبلية مثل التخطيط للمستقبل. توجه الطلبة لتحقيق الأهداف المرسومة في المستقبل. ننشر ثقافة استشراف المستقبل لدى الطلبة تنمي وعي الطلبة بأبعاد المستقبل.	- توفير دورات تدريبية في القيادة ووظائفها والتمكين وتفويض السلطة. - تخطيط استراتيجي لنقاط القوة والضعف.
مبدأ التراكم	تشجيع ممارسة التنبؤ باكتشاف المشكلات قبل وقوعها. تنظم للطلبة دورات لكيفية الاستفادة من تجارب الآخرين في التخطيط لمستقبلهم. تعمل على تطوير مهارات الطلبة في المعرفة التكنولوجية. مســـاعدة الطلبة في مواكبة المتغيرات مع الاحتفاظ بالثوابت المعرفية والقيمية.	توفير دورات تدريبية مناسبة في مجالات التفكير، والعصف الذهني، وصياغة الأهداف، والرؤى. – مراجعة تصـــميم الوظائف. – إثراء الوظائف. – تشجيع الإبداع والابتكار.
مبدأ الملاءمة	تقوم بتدعيم المواد التعليمية بخبرات عالية. تزيد من قدرة الطلبة على التنبؤ بالأزمات المستقبلية المتوقع حدوثها. تؤكد على الإســـتمتاع بالتعلم من خلال توظيف التطبيقات التكنولوجية. تنمية مهارات الطلبة العملية من خلال الاعتماد على العمل المخبري للوصول إلى الحقائق بالبحث والتجريب.	- دعم أسلوب فرق العمل. - إدراج الـــخـــبـــرات والمهـارات المكتســـبـة ضمن عملية تقييم القادة. - تقديم دورات تدريبية في مجـال للتحفيز وإثـارة التحدي.
مبدأ التوازن	حث الطلبة على الحوار والمناقشة إزاء القضايا المستقبلية. مساعدة الطلبة على تكوين صورة ذهنية للمستقبل بناءً على تحليلهم للحاضر.	- توفير برامج تـدريبيـة متـنـوعـة فـي بـنـاء الشخصية والثقة، وتنمية

	تشجع التفكير متعدد التخصصات من خلال التنوع في استخدام إستراتيجيات التدريس مثل التفكير التأمل والاستقصاء والتفكير الناقد. يطلع على الأبحاث والدراسات الحديثة في مجال تخصصهم. تقوم بتضمين بعد المستقبل في المحتوى عن طريق التعامل مع معطياته لتنمية مهارات المستقبل لدى الطلبة.	القدرات الشخصية، والعلاقات الإنسانية تلائم سياسة التدوير الوظيفي. - زيادة التمكين. تفويض السلطة.
مبدأ الخصوصية	تنسب إنجازات الطلبة لهم تشجيع الطلبة على ممارسة التعلم الذاتي في أي مكان. تشجيع الطلبة على التعبير عن أفكارهم بحرية تامة. تتيح الفرصة للطالب للإختيار في أكثر من نشاط. تشجيع الطلبة على التفاعل مع العالم الخارجي.	توفير دليل تنظيمي واضح يوضح مهام وأهداف ومساهمتها في تحقيق رؤية ورسالة والأهداف الاستراتيجية
مبدأ المرونة	تحفيز الطلبة على الفضول والإبداع من خلال التقنيات المستخدمة في التعليم الإلكتروني. استثارة تفكير الطالب من خلال تنمية مهارة حل المشكلات المستقبلية لديه. استخدام قدراتهم العقلية من خلال عرض الدروس مأأمكن على هيئة مشكلات تتحدى تفكير الطلبة. تعمل على تنمية الابتكار لدى الطلبة من خلال توظيف التكنولوجيا لإنجاز الأنشطة التعليمية بطرق جديدة. تشجيع الطلبة على تنفيذ الأنشطة المتعلقة بمهارات المستقبل.	- دعم للقاءات والبرامج الترفيهية الجماعية. - مراجعة تصميم الوظائف لتكون متوافقة مع سياسة التدوير الوظيفي. - إيجاد وثيقة لأخلاقيات المهنة والتأكيد على الالتزام بها. إثراء وتوسيع مهارات استشراف المستقبل
مبدأ الشمولية	حث الطلبة على الحوار والمناقشة إزاء القضايا المستقبلية. مساعدة الطلبة على تكوين صورة ذهنية للمستقبل بناءً على تحليلهم للحاضر. تشجع التفكير متعدد التخصصات من خلال التنوع في استخدام إستراتيجيات التدريس مثل التفكير التأمل والاستقصاء والتفكير الناقد. يطلع على الأبحاث والدراسات الحديثة في مجال تخصصهم. تقوم بتضمين بعد المستقبل في المحتوى عن طريق التعامل مع معطياته لتنمية مهارات المستقبل لدى الطلبة.	- مراجعة الأنظمة والتعليمات والإجراءات لتكون داعمة ومحفزة. مراجعة سياسات المزايا المالية والحوافز والمكافآت لتكون داعمة ومشجعة. إعطاء مجال أكبر للمشاركة في طرح الحلول والأفكار. – تشجيع العمل الجماعي والابتعاد عن الفردية.

للإجابة عن السؤال الثالث والذي نص على: **"ما مدى ملائمة الأنموذج التربوي المقترح لتفعيل مهارات استشراف المستقبل لدى طلبة الجامعات الأردنية إستناداً لمبادئ التربية المستقبلية من وجهة نظر الخبراء التربويين والمختصين؟"**

للتأكد من درجة ملائمة الأنموذج التربوي المقترح لتفعيل مهارات استشراف المستقبل لدى طلبة الجامعات الأردنية إستناداً لمبادئ التربية المستقبلية من وجهة نظر الخبراء، تم عرض الأنموذج المقترح بصورته الأولية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس ممن لديهم خبرة في مجال الإدراة والقيادة التربوية، والذين تفضلوا بإبداء ملاحظاتهم وآرائهم من حيث السلامة اللغوية والدقة في الصياغة ومناسبة كل متطلب من المتطلبات التي تم اقتراحها، وبعد أن تم الأخذ بجميع الملاحظات والاستفادة منخا لتجويد المتطلبات واتفاق جميع المحكمين على مناسبة الأنموذج المقترح لما وضع من أجله وملائمتها للتطبيق تم إخراجها بصورتها النهائية.

التوصيات:

بناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج أوصت الدراسة بما يلي:

- ضرورة الأخذ بالأنموذج التربوي المقترح لتفعيل مهارات استشراف المستقبل لدى طلبة الجامعات الأردنية إستناداً لمبادئ التربية المستقبلية.
- ضرورة الاهتمام بإعداد وتأهيل وتطوير القادة التربويين بوزارة التعليم بشكل مستمر لضمان استمرار رفد المواقع القيادية في الوزارة بالقادة المؤهلين والمؤثرين لتحقيق أهداف الوزارة.

المراجع العربية:

١. أبو العلا، هالة (2018). فعالية برنامج تدريبي مقترح لتنمية أبعاد الأمن الفكري والذكاء الأخلاقي لدى الطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي في ضوء تحديات التربية المستقبلية، **مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية**، 10، 193-235.

٢. أبو شعيرة، خالد وغباري، ثائر (2010). **التربية المستقبلية الملامح والطموح**، ط (1)، عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

٣. جعفر، عماد والجبوري، أوراس (2021). معوقات تنمية التفكير المستقبلي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي التاريخ. **مجلة العلوم التربوية والإنسانية**، (6): 73-88.

٤. الحربي، عبد الله (2019). تصور مقترح لتنمية مهارات فهم الحاضر واستشراف المستقبل لدى طلاب الدبلوم التربوي بجامعة المجمعة. **المجلة الدولية للأبحاث التربوية**،43(1)،131-151.

٥. الدهشان جمال وسمحان، منال (2020). **المهارات اللازمة للإعداد لمهن ووظائف المستقبل لمواكبة الثورة الصناعية الرابعة ومتطلبات تنميتها" رؤية مقترحة"**. المجلة التربوية، (80)، 1-149.

٦. سالم عبد المقصود (2012). توظيف مفهوم تربية المستقبل عند إدجار موران في منهج التربية الإسلامية. **مجلة التجديد**،16(31)،52-80.

٧. سعيد، جميل (2008). **فعالية استخدام بعض الأنشطة الإثرائية القائمة على أساليب استشراف المستقبل في مادة التاريخ العام بسلطنة عمان في تنمية مهارات التفكير المستقبلي**، أطروحة دكتوراة غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، القاهرة.

٨. عبد الحميد، رشا (2021). **فاعلية برنامج مقترح في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة بالاستعانة ببيئة تعلم ذكية قائمة على إنترنت الأشياء لتنمية مهارات التدريس الرقمي واستشراف المستقبل والتقبل التكنولوجي لدي الطالبات معلمات الرياضيات**. مجلة تربويات الرياضيات، 24 (1): 182-267.

٩. عبد الوارث، إيمان (2016). استخدام مدخل العلم والتكنولوجيا (STSE) والمجتمع في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والوعي بأبعاد استشراف المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**،75 ،17-58.

١٠.العيدروس، عزيزة (2011). العملية التعليمية واستشراف المستقبل، **نشرة المناهج والإشراف التربوي**، (4)،10-13.

١١.قطامي، نايفة (2001)، **تعلم التفكير من خلال المنهج الدراسي**، عمان: دار الفكر والطباعة.

١٢.معبد، محمود (2019). فاعلية وحدة تاريخية مطورة في ضوء أبعاد التربية المستقبلية لتنمية مهارات استشراف المستقبل والوعي بالقضايا المستقبلية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. **مجلة كلية التربية**،35(2)، 1-18.

١٣.المغربي، بشرى وسبحي، نسرين (2021). مدى تضمين متطلبات استشراف المستقبل بمقرر العلوم للصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، 5(6): 39-57.

١٤.منصور محمد (2013). الدراسات المستقبلية: ماهيتها وأهمية توظيفها عربياً. **مجلة المستقبل العربي**،36(416)،34-53.

١٥.موسى، إيناس (2021). **أسس تربوية مقترحة لتنمية مهارات استشراف المستقبل لدى طلبة المدارس الثانوية الأردنية استناداً إلى مبادئ التربية المستقبلية**. أطروحة دكتوراه. الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

المراجع الأجنبية:

Antonio, V. & Nilza, C. (2020). **Teacher Education and Sustainable Development Goals: A Case Study with Future Biology Teachers in an Angolan Higher Education Institution**, MDPI Journals 10.3390/su12083344.

Ausburn, L. Ellis, A. & Washburn, E. (2011). **Predictions for the Future of American Public Education Voices from Classrooms and Communities.** Scholar-Practitioner Quarterly, 1(5): 20-39

Chen, k. and Hsum, L (2020) **Visioning the Future: Evaluating Learning Outcomes and Impacts of Futures- Oriented Education**, Journal of FuturesStudies,24(4) 103-116DOI: 10.6531/JFS.202006_24(4).0011

Emma, C. Goodwin, J. Miles, F. Justin, L. & Erin, E. (2018). **Catching the Wave: Are Biology Graduate Students on Board with Evidence-Based Teaching?** CBE – Life Sciences Education, 1-13.

Pamela, R. & Marcha, I. (2017). **Who Wants to Learn Science? The Role of Elementary School Science Experience and Science Self-Perspection**. Teachers College Record. (2nd Edition). pp. 1-15.